نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(كتمت هواها ثم برح بي الأسى ... وكيف أطيق الكتم والدمع فاضح) .

(لساقية الرومي عندي مزية ... وإن رغمت تلك الرواسي الرواشح) .

(فكم لي عليها من غدو وروحة ... تساعدني فيها المنى والمنائح) .

(فطرف على تلك البساتين سارح ... وطرف إلى تلك الميادين جامح) .

(تحار بها الأذهان وهي ثواقب ... وتهفو بها الأحلام وهي بوارح) .

(ظباء مغانيها عواط عواطف ... وطير مجانيها شواد صوادح) .

(تقتلهم فيها عيون نواظر ... وتبكيهم منهم عيون نواضح) .

(على قرية العباد مني تحية ... كما فاح من مسك اللطيمة فائح) .

(وجاد ثرى تاج المعارف ديمة ... تغص بها تلك الربى والأباطح) .

(إليك شعيب بن الحسين قلوبنا ... نوازع لكن الجسوم نوازح) .

(سعيت فما قصرت عن نيل غاية ... فسعيك مشكور وتجرك رابح) .

(نسيت وما أنسى الوريط ووقفة ... أنافح فيها روضه وأفاوح) .

(مطلا على ذاك الغدير وقد بدت ... لإنسان عيني من صفاه صفائح) .

(أماؤك أم دمعي عشية صدقت ... علية فينا ما يقول المكاشح) .

(لئن كنت ملآنا بدمعي طافحا ... فإني سكران بحبك طافح) .

(وإن كان مهري في تلاعك سائحا ... فذاك غزالي في عبابك سابح) .

(قراح أتى ينصب من رأس شاهق ... بمثل حلاه تستحث القرائح) .

(أرق من الشوق الذي أنا كاتم ... وأصفى من الدمع الذي أنا سافح) .

(أما وهوى من لا أسميه إنني ... لعرضي كما قال النصيح لناصح) .

(أبعد صيامي واعتكافي وخلوتي ... يقال فلان ضيق الصدر بائح) .

(لبعت رشادي فيه بالغي ضلة ... وكم صالح مثلي غدا وهو طالح) .

(وأي مقام ليس لي فيه حاسد ... وأي مقال ليس لي فيه مادح)